

أولاً : عمان في عهد بنى نبهان (549-1034هـ) . استمرت فترة حكم بنى نبهان على عمان خمسة قرون وكانت على فترتين كالتالي : واستمرت أربععائة عام تقربياً ، 1154هـ ، وانتهت بالقضاء على حكم سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني الملك الشاعر المشهور ، ومباعدة محمد بن إسماعيل أماماً لعمان سنة (1500هـ / 906هـ) وقد تخللت هذه الفترة غزوات وحروب وجهت بنى نبهان من الداخل والخارج ، الفترة الثانية : عرفت بفترة النباة المتأخرة واستمرت في خلال الفترة (906هـ - 1034هـ) ، وقد تخللتها أحداث مختلفة منها تنصيب الأئمة والنزاع على السلطة بين بنى نبهان أنفسهم من جهة ، وفي أحياناً أخرى تمكنت بعض القبائل المتمردة على حكم النباة من الانفراد بالساحل بعيداً عن سلطة الدولة . فعند خلو منصب الإمامة من إمام قائم بأمر الدولة لأي سبب من الأسباب ، واستمر هذا الوضع المضطرب في عمان أكثر من مائتين وخمسين عاماً ، ويبدو أن هذه الفترة خلت منها البلاد تماماً من منصب الإمام لذا كان الصراع على أشده بين قبيلة النباة والقبائل العمانية الأخرى ، بل بين أفراد أسرة بنى نبهان أنفسهم ، ولم ينحصر التنافس والصراع فيما بين أبناء العم فقط ، بل تعدد إلى التناحر والقتال على السلطة بين الأخوة أنفسهم . ملوك بنى نبهان والإمامية الإباضية : وعن علاقة ملوك بنى نبهان والإمامية الإباضية ، حيث أنه بوفاة الإمام محمد بن خنبش عام (557هـ - 1161م) سارت عمان حالة من الاضطراب والفوضى ، واستمر الحال هكذا إلى أن بويع الإمام مالك بن الحواري سنة (809هـ - 1406م) حيث استمر الوضع أكثر من (250) عاماً ، وهم : 2- الإمام مالك بن الحواري (809هـ - 1406هـ) . 4- الإمام عمر بن الخطاب الخروصي (885هـ - 1480م) . 5- الإمام محمد بن سليمان بن أحمد بن مفرج البهلوi (894هـ - 1488م) . 6- الإمام عمر الشريـف . 7- الإمام عمر بن محمد الربخي . 8- أبو الحسن بن عبدالسلام . 9- الإمام محمد بن إسماعيل الإسماعيلي الحاضري . (906هـ - 1500م) علاقة بن نبهان بالقوى الخارجية : فاعتذر أبو المعالي عن ذلك متغلاً بأن عمان ليست كلها طوع يده فأشار عليه بأن يأخذ قوة من جيشه يجبر بها من لا يدفع الخارج ، وعندما رأى أبو المعالي كهلان ، تصدى له أهلها فاستشهد عدد كبير منهم وتمركز جيش الملك الهرمزى في المناطق الساحلية من ظفار حيث قاموا بنهب الأسواق ومنازل الأهالى وسلب ما في أيديهم ، وسيى رقيقهم وبلغ عدد السبي اثنى عشر ألفاً وحملت تلك الأمتعة والأموال المسروقة والرقيق على السفن ، وأمر الملك الهرمزى ثلاث جيشه بمرافقته هذه السفن على أن يسبقونه إلى قلهات لكي يجتمع جيشه هناك ، وكانت نهاية الجيش البرى الهلاك في الصحراء ، الغزو الثاني (674هـ / 1276م) : وهى غزوة حكام شيراز ففي عام (674هـ / 1276م) وخلال حكم الملك النبهانى عمر بن نبهان قام كل من فخر الدين أحمد بن الداية وأخوه شهاب الدين نجلي حاكم شيراز ببلاد فارس ، ولم تفلح مقاومة دفاع أهلها عنها فاستولى عليها الغزاة في 15 من شهر ذى القعدة (الثانى من شهر مايو) ، وحرق الكتب التى عثروا عليها ، وخلال فترة الحصار أصاب سهم قائد الغزاة فخر الدين أحمد بن الداية فى مقتل فخر صريعاً ، وجعل هذا الوضع فى خروجهم من عمان . خصائص عهد بنى نبهان : كان بنو نبهان يمثلون نظاماً سياسياً بحتاً إذ أنهم كانوا ملوكاً سلوكاً مغايراً لأسلوب الأئمة ، وإنما اتصف ذلك العهد بكثرة الصراعات والنزاعات المستمرة والتنافس الدائم على السلطة طيلة عهدهم سواء كان ذلك فيها بينهم كأفراد في أسرة بنى نبهان . أو بينهم وبين الأئمة المنتخبين . وأقل ما يوصف به عهدهم أنه عهد الأسر الحاكمة أو دويالات المدن ... فليس هناك حكومة مركبة قوية تفرض نفسها على البلاد بأسرها ، وقد أشارت هذه الأسباب مجتمعة سخط العمانيين عليهم ، فسموهم بالجبارة ، والطغاة ،